

قراءة تفسير أضواء البيان (728) - ربع يس (932) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر ففوعل من الكثرة واعطيناك قرئ انتظرك بابدا العين نونا وليس النون مبدل عن العين لالف من الواو او العين في الاجوف ونحوه ولكن كلا منها اصل بذاته - 00:00:29

وقراءة مستقلة قاله ابو حيان واختلف في الكوثر وقيل علم وقيل وصف وعلى العالمية قالوا انه علم على نهر في الجنة وعلى الوصف قالوا هو الخير الكبير ومما استدل به على العالمية - 00:00:55

ما جاء في السنة من الاحاديث الصحاح التي ذكرها ابن كثير وغيره وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء - 00:01:21

قال اتيت نهرا حافتا قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر ويسنده ايضا عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن قول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر - 00:01:40

قالت هو نهر اعطيهنبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئه عليهما در مجوف انته كعدد النجوم وروى بسنده ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه - 00:02:02

قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة وقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه وذكر ابن كثير هذه الاحاديث وغيرها عن احمد رحمة الله - 00:02:28

ومنها بسند احمد الى انس بن مالك قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع رأسه متبعسا اما قال لهم واما قالوا له لما ضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

انه نزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيتك الكوثر حتى ختمها فقال هل تدرؤن ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال نهر اعطيته ربى عز وجل في الجنة - 00:03:14

عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمة عدد الكواكب يختلجم العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي. فيقال انك لا تدربي ما احدثوا بعده وذكر ابن كثير ما جاء في صفة الحوض - 00:03:38

وهذه النصوص على ان الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الاخير قوله عليه خير كثير مما يشعر بان معنى الوصفية موجود ولذا قال بعض المفسرين انه الخير الكبير - 00:04:01

وممن قال بذلك ابن عباس رضي الله عنهما كما تقدم في حديث البخاري عنه استدلوا على المعنى بقول الكوميت الشاعر وانت كثير يا ابن مروان طيب قوله تعالى فصل لربك وانحر - 00:04:22

في هذا مع ما قبله ربط بين النعم وشكرها وبين العبادات ومبرتها وكما اعطاه الله الكوثر فليصلني لربه سبحانه ولينحر له كما تقدم في سورة قريش في قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت - 00:04:42

الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وهناك انا اعطيتك الكوثر وهو اكثرا من رحليتهم وامنهم فصل لربك في تلك السورة فليعبدوا

رب هذا البيت وقيل انه لما كان في السورة قبلها - 00:05:04

بيان حال المنافقين بالسهو عن الصلاة والرياء في العمل جاء هنا بالقدوة الحسنة فصل لربك اي مخلصا له في عبادتك كما تقدم في السورة قبلها ومن كان يرجو لقاء ربه - 00:05:30

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقوله تعالى في تعليم الامة في خطاب شخصه صلى الله عليه وسلم لان اشركت ليحطط عملك مع عصمه عليه الصلاة والسلام من اقل من ذلك - 00:05:51

والصلاوة عامة والفربيضة اخصها وقيل صلاة العيد والنحر قيل فيه اقوال عديدة اولها في نحر الهدي او نحر الاضحية وهي مرتبطة بقول من حمل الصلاة على صلاة العيد وان النحر بعد الصلاة - 00:06:13

كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه لما ضحى قبل ان يصلي وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الاضحية بعد الصلاة وقال اني علمت اليوم يوم لحم - 00:06:38

فعجلت بضحيتي فقال له شاتك شاة لحم وقال ان عندنا لعنقا احباينا من شاة افتجز عنني قال اذبحها ولن تجزئ عن احد غيرك

قال صاحب التتمة اثابه الله وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى مبحث الاضحية وافيا. عند قول الله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - 00:06:55

وقد ذكروا في معاني قوله وانحر اي ضع يدك اليمنى على نحرك في الصلاة هذا مروي عن علي رضي الله عنه وفيه اقوال اخرى ليس عليها نص والنحر هو طعن الابل في اللبة - 00:07:29

عند المنحر ملتقي الرقبة بالصدر وانشد ابو حيان قول الشاعر لئيم بدت في انهه خنزا وانه على قطع ذي القربي اجد اباتلي وقال شانئك اي مبغضك وفي هذه الاية يخبر الله جل وعلا ان مبغض رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:51

هو الاقطع فقيل نزلت في العاصي ابن وائل اذ قال لقريش دعوه فانه ابتر لا عقب له اذا مات استرحمتم فانزل الله تعالى ردا عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

هذه الاية وقد جاء مصداقها بالفعل في قوله تعالى في غزوة بدر ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فقتل صناديد قريش وصدق الوعيد فيهم ومثله عموم قوله جل وعلا فقطع دابر القوم الذين ظلموا - 00:08:39

والحمد لله رب العالمين واصح الاقوال في الصلاة وفي النحر هو ما تقدم من عموم الصلاة وعموم النحر لما جاء في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين - 00:09:05

واتفق الفقهاء على ان النحر للابل والذبح للغنم والبقر متعدد فيه بين النحر والذبح واجمعوا على ان ذلك هو الافضل ولو عم النحر في الجميع او عم الذبح في الجميع لكان جائزا - 00:09:29

ولكنه خلاف السنة و قالوا ان الحكمة في تخصيص الابل بالنحر هو طول العنق اذ لو ذبحت لكان مجرى الدم من القلب الى محل الذبح بعيدا بخلاف النحر في المنحر اما الغنم - 00:09:49

الذبح مناسب لها. والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ان شانئك هو الابتر قال البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم شانئك عدوك انتهى والابتر هو الاقطع الذي لا عقب له - 00:10:08

وجاء قوله تبت يدا ابي لهب وتب بعدها فهي في معناها ايضا وبقي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقبه من ال بيت وفهي امته كلها عليه الصلاة والسلام - 00:10:30

كما تقدم في قول الله تعالى ورفعنا لك ذكرك ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما مضى ولنا بعده ان شاء الله لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:48